

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وجهان إذا كان من عذّر فهم لا عذر لهم وإذا كان أصله المعتذرون فألقيت فتحة التاء على العين وأبدل منها ذال وأدغمت في الذال التي بعدها فلهم عذر .

قال الفراء : قد اعتذر الرجل إذا أتى بعذر وقد اعتذر إذا لم يأتي بعذر قال ابن سبّاحه : (يَعْذَرُونَ وَإِن لَّيَكُومُ إِذًا رَجَعَتْكُمْ إِِلَيْهِمْ) ثم بيّن تعالى أنه لا عذر لهم فقال (قُلْ لَا تَعْذِرُوا) .

وقال لبيد : .

(فَاقْؤمًا فاقْؤلا بِرَالَّذِي قَدِ عَلِمْتُمَا ... وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرًا) .

(إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْهِ كَمَا ... وَمَنْ يَدِكِ حَوْلًا كَامِلًا فَاقْدِرْ اِعْتَذَرَ) .

أي أتى بعذر . 134 باب الأمر بحسن التدبير .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا : (وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَةً مَا لَهُ) ويقال : وجهةٌ بالرفع أي دبر الأمر على وجهه الذي ينبغي أن توجهه عليه .

ع : من نصب فما زائدة ومن رفع فالتقدير وجه الحجر فله وجهةٌ ما على تقدير حذف الفاء وتكون (ما) مبهمة في تأويل الصفة .

وفي كتاب المعاني